

التبيان في تفسير القرآن

(26) أّصعد في الجبل كأني أروى (1). وعثمان انهزم، فلم يرجع إلا بعد ثلاثة - أيام -
(2) فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لقد ذهبت فيها عريضة. وفي الآية دليل على فساد
قول المجبرة: من أن المعاصي من الله، لانه تعالى نسب ذلك في الآية إلى استئلال الشيطان.
قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم إذا ضربوا في
الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
واّ يحيى ويميت واّ بما تعملون بصير) (156) آية. المعنى، واللغة، والاعراب: هذا خطاب
متوجه إلى المؤمنين الذين نهاهم الله أن يكونوا مثل الذين كفروا، وقالوا لآخوانهم، وهم
عبداّ بن أبي بن سلول، وأصحابه - في قول السدي ومجاهد -: (إذا ضربوا في الارض) أي
سافروا فيها لتجارة أو طلب معيشة - في قول ابن اسحاق، والسدي -، فأصله الضرب باليد.
وقيل الاصل في الضرب في الارض الايغال في السير (أو كانوا غزى) أي جمع غاز كما قالوا:
شاهد وشهد، وقائل وقول، قال رؤية: فاليوم قد نههني تنهني * وأول حلم ليس بالمسفه
وقول: الادّه فلاده (3) _____ (1) اروي: شأن الجبل. ج أروية - بضم الهمزة
وكسرّها -. (2) (ايام) ساقطة من المطبوعة (3) ديوانه: 166 ومجاز القرآن لابي عبيدة 1:
106 واللسان: (قول)، (ده) وخزانة الادب 3: 90 وغيرها وهو من قصيدة يذكر فيها شبابه.
نههت فلانا عن الشئ -